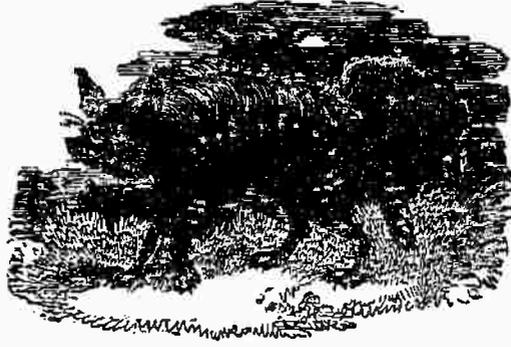


الشهيد الماضي عن عمل نظارة قطر بلورتها المركبة عشرة اثمار عرفنا بها عن القمر اضعاف  
ما نعرفه الآن . واذا فرضنا ما يقرب من الحال وهو عمل نظارة قطر بلورتها المركبة ثلاثون  
متراً رأينا بها القمر كما نرى الارض

## الضبع



الضبع من حيوانات الاقاليم الحارة وهي محصورة الآن في افريقية واسيا من غربيها إلى  
بوغاز بنغالا في بلاد الهند ولا توجد في اوربا ولا في شرقي اسيا مع انها كانت فيهما قديماً  
ولا توجد قط في اميركا

والانواع المعروفة منها الآن ثلاثة وهي الضبع المخططة والضبع المرقطة والضبع السمراء .  
وتوصف كلها بالجبن والغث والشراسة ولم يمدحها كاتب قط ولعل السبب الاكبر لذلك  
فبح منظرها وخبت رائحتها على انها اذا ربيت صغيرة حتى صارت اليقة واعتني بنظافتها لم يكن  
منظرها قبيحاً فان الضباع التي في معرض الحيوانات في حديقة الجيزة تفضل على ما فيه من  
الذئب والغنازير وقد لا تفضل عليها الادياب . والضباع كلها قوية العضل طويلة القوائم ولا سيما  
اليدن عريضة الرأس قصيرة الذنب غليظة الشعر كثة في كل خفت من اخفافها اربع  
اصابع قوية الخالب ولها ٣٤ سنّاً الثنايا اثنتا عشرة والانياب اربع والضواحك اربع عشرة  
والاضراس اربعة . والضواحك وهي الاضراس المقدمة منحروطة الرؤوس مثينة جداً فكسر بها  
اصلب العظام . ومن المحقق ان فكي الضبع اقوى على كسر العظام من فكي الاسد . وكأنها تباهي  
باسنانها فكسر عنها غالباً حتى كأنها تضحك ولعل ذلك هو المراد بقول الشاعر  
واضحكت الضباع سيوف سديد لقتلى ما دُنن ولا وُدينا

## الضبع المخطط

هي اصغر من الضبع المرفطة واضعف واذا نأها كبيرتان دقيقتان من اعلاها ولها شعر اويل  
كثيف على قناتها . رجلاها افسر من يديها كثيراً فيجتمع في مشيها ولهذا سميت الضبع  
العرجاء . بدننها وقوائمها مخططة بخطوط سوداء ومنها ضبع في ممرض الحيوانات بمعدية الجيزة .  
والذي رأينا من ضباع مصر اشد دكنة من ضباع الشام . وهي منتشرة في الهند وبلوخستان  
وبلاد فارس والعراق وبلاد الشام وبلاد العرب وشمال افريقية وقد توجد في بلاد الحبش  
وغيرها من شرقي افريقية وكانت في اوروباً ايضاً قبل عصر الممرك ثم انقرضت منها ولم تنزل  
آثارها في كهوف فرنسا إلى الآن

وطعامها الجيف وجثث الحيوانات التي يقتلها غيرها من الضواري وكثيراً ما تنبش  
التبور وتأكل جثث الموتى واذا عثرت على فريسة اكلت منها كفافها وجرت بقيتها إلى وجرها  
ولا تبقى على شيء حتى العظام التي تبقى من فرائس الدور والثعالب تكون لها وليمة فاخرة  
وكثيراً ما تخطف الكلاب والقم والمزى وتقرسها . قال القانون ترستم الانكليزي  
انه رأى ضبعاً اقتربت سماراً في فلسطين وصاحبه نائم بجانبه

## الضبع المرفطة

الضبع المرفطة اكبر من الضبع المخططة واقوى واذا نأها صغيرتان تيلان إلى الاستدارة  
والشعر على ظهرها ليس طويلاً كثيراً كالشعر الذي على ظهر الضبع المخططة ورجلاها طويلتان  
كيديها ولونها ضارب إلى الصفرة ورجلها سمراء وهي منتشرة سبغ افريقية جنوبي الصحراء  
الكبيرة وفي شرقيها في بلاد الحبشة والنوبة وكانت كثيرة في اوروبا في العصور الخالية ومنها  
ضبعان في ممرض الحيوانات بمعدية الجيزة

وهي اشرس من الضبع المخططة واجسر منها فتجهم على البيوت في بلاد الحبش وتقرس  
الغيل والبعال والبقر والمزى وقد اتمرس الاولاد بل قد تفرس الرجال . لكن طباعها تختلف  
باختلاف احوالها فقد دونوا من ضبع من الضبعين اللذين في ممرض الحيوانات بالجيزة قبيل  
كتابة هذه السطور وكان يأكل طعاماً فيرطينا ورمقناشراً فحاولنا نزع اللحم من فيه بعضاً فتركه  
وهجم على حديد الباب يريد حمله لكي يفتك بنا . فتركناه واتينا الضبع الثاني وكان قد اكل  
طعاماً وجعلنا نخسه بالمصا . فتفتح بها فاد نرى اسنانه وهو يلعب ويتمرغ امامنا كأنه كلب او  
حرف ( وانظر الضبع مؤنس . وكنتنا جعلناه هنا مذكراً لان الضبعين ذكران )

وتكثر الضبع المرفطة في جنوبي افريقية وهي هناك تقتات بفضلات الاسباب اكثر

الصيدون زاد عددها كثيراً لان كل طريدة تجرح ولا يهتدي اليها صائدها تهتدي اليها الضباع وتفترسها فقد وجدت من الانسان عوناً لها على الارتزاق فزاد عددها

## الضبع السمراء

الضبع السمراء تشبه الضبع المخططة وهي تمتاز بطول الشعر الذي على عنقها وقفاها فانه قد يندلى على جانبها لطوله حتى يجلبها واذاهاها طولتان دقيقتان وذنبها طويل كشف وشعرها الطويل اسمر فاتم وقرائنها مخططة وهي تكون في جنوبي افريقية وغربها وقد تلبس بالضبع المخططة

هذه خلاصة ما يقال في طبائع هذا الحيوان وقد املنا البحث التشريحي لانه لا يهتم جمهور القراء . والمتكلمون في طبائع الحيوان من العرب حصروا اكثر كلامهم بالقيود اللغوية والخرافات الطيبة . وخلاصة ما ذكره من الاوصاف التي تذكر في علم الحيوان ان الضبع " توصف بالمرج وهي ليست بمرجاء وانما يتخيل ذلك للناظر وسبب هذا التخيل لدونة سيق مفاصلها وزيادة رطوبة في الجانب الايمن على الايسر منها وهي مولعة بنش القيور لكثرة شهوتها للحم بني آدم ومتى رأت انساناً قائماً حضرت تحت رأسه واخذت بجذعه فنقلته وتشرب دمه . واذا اجتمع الذئب والضبع في الغنم سلت لان كل واحد منهما يمتع صاحبه . والعرب تقول في دعائها اللهم ضيماً وذئباً اي اجمعهما في الغنم كـ ومنه قول الشاعر

تفرقت غنمي يوماً فقلت لها يا رب سلط عليها الذئب والضيعا

وقد رأينا ان نختم هذا الفصل بشيء مما ذكره كتاب العرب من خواصها الطيبة لا اعتقاداً بصحة بل استغراباً لعقول الناس كيف تصدق ما لا دليل على صدقه . قال الهمذاني شحم الضبع اذا طلي به الجسد أمن من مضرة الكلاب واذا اتخذ من جلد الضبع مخمل ومخل به البزور وزرعت لا يضرها الجراد وعينها اليمنى تقلع وتنقع في الخلل سبعة ايام ثم تخرج منه وتجعل تحت فم خاتم من لبسه لم يخف سحراً ولا عيماً ما دام لابساً ومن كان به سحر فصل ذلك الخاتم بماه ثم يسقى منه فان السحر يذهب عنه . وهو نافع للربط وغيره من انواع السحر . ورأس الضبع اذا جعل في برج حمام كثير فيه الحمام ولسانها من امسك يده اليمنى لم تبغ عليه الكلاب . ومن خاف الضباع فليأخذ يده اصلاً من اصول العنصل فانها تهرب منه واذا بخر الصبي اللليل سبعة ايام بشعر فقا الضبع فانه يبرأ . واستان الضبع اذا ربطت على العضد تنفع من النسيان ووجع الاسنان واذا جلد بجلده مكبال وكيل به البزور أمن ذلك الزرع من الافات ومن اكس دمه ذهب عنه الوسواس . وإلى غير ذلك من الافعال

التي هي أشبه بهذيان السكرى منها بانوال العلماء

وكانت العرب تأكل لحم الضبع . قيل ودو محلل شرعاً قال الثاقبي " وما زال لحم الضبع يباع بين الصفا والمروة من غير تكبير " . ومن أمثال العرب كعجبر ام عامر قالوا واصله " ان قوماً خرجوا الى الصيد في يوم حار فبينما هم كذلك اذ عرضت لهم ام عامر وهي الضبع فطردوها فالتفتهم حتى الجأوها الى خباء اعرابي فاقصته فخرج اليهم الاعرابي فقال ما شأنكم فقالوا سيدنا وطر يدتنا قال كلاً والذي نفسي بيده لا نصلون اليها ما ثبت قائم سيني بيدي قال فرجعوا وتركوه فقام الى لقحة لده فخلبها وقرب اليها ذلك وقرب اليها ماء فاقبلت مرة تلغ من من هذا ومرة تلغ من هذا حتى عاشت واستراحت فبينما الاعرابي نائم في جوف يسه اذ وثبت عليه فبقرت بطنه وشربت دمه واكلت خشوته وتركته فجاء ابن عم له فوجده على تلك الصورة فالتفت الى موضع الضبع فلم يرها فقال صاحبتي والله واخذ سيفه وكثافته واتبعها فلم يزل حتى ادركها فقتلها وانشأ يقول

|                              |                              |
|------------------------------|------------------------------|
| ومن يصنع المعروف مع غير اهله | يلاقى الذي لاقى مجبر ام عامر |
| ادام لها حين استجارت ببريد   | قراها بالبان اللقاح النزائر  |
| واشبعها حتى اذا ما غللت      | فرته بازياب لها واظانفر      |
| فقل لذوي المعروف هذا جزاء من | غدا يصنع المعروف مع غير شاكر |

## حكم البراهمة

نشأ في بلاد الهند منذ عهد قريب رجل اسمه راماكوشنا ولد سنة ١٨٣٥ وطلب العلم حسب طريقة البراهمة المعروفة عندهم بطريقة السياسين اي المسلمين الامر الالهي وانقطع للعبادة فعلت كنيته وكثر تلامذته رها نحن موردون جانباً من الاقوال الحكيمية التي قالها وقد ترجمها الاستاذ مكس ملر اللغوي الشهير الى اللغة الانكليزية ونشرت في العدد الاخير من مجلة القرن التاسع عشر

(١) ليتنى قلبك الى الله كما يتوق الخبز الى لدهب

(٢) كيف تجبو النفس من الاء ض . الازهار تدير وتقع من نفسها لا يظهر

الثر وهكذا تزول الاعراض المكتسفة النفس الخالدة حالاً يتوفى فيها الجوهر الالهي